

«ساحرة الأثرياء.. وثائقي يحاول كشف أسرار دبي على «بي بي سي»



«دبي: الخليج»

على مدار 3 حلقات بأكثر من 160 دقيقة مجتمعة، تحاول قناة «بي بي سي» من خلال وثائقي جديد كشف مفاتن دبي الساحرة، وكيف تستقطب هذه المدينة العالمية المزيد والمزيد من الأثرياء من شتى أنحاء العالم، بما تقدّمه لهم من بيئة تحتية واجتماعية قل مثيلها، حتى باتت مدينة ثرية بتنوعها، تتيح للأثرياء الاستمتاع بثرواتهم في فنادقها ومراكز التسوق الراقية، وملاعب الجولف والبولو، وكذلك للعاملين في تلك الفنادق والمتاجر والملاعب، المكان الأمثل للعمل والعيش.

ويشير الوثائقي إلى استقطاب دبي أكثر من 54 ألفاً من أصحاب الثروات الفائقة والمليونيرات الذين يستمتعون بالعقارات الراقية، وخدمات التنقل والطيران الخاص المتوفرة على طراز رفيع في المدينة. الوثائقي الذي يحمل عنوان «في قلب دبي: ملعب الأثرياء»، يحاول رسم صورة عن أسلوب «Inside Dubai: Playground of the Rich» العيش الراقي في دبي، ولا يقتصر ذلك على الأثرياء والمقيمين، أو حتى الزوار والسياح المترفين وغير المترفين، ولكن أيضاً يحاول تصوير ما هي عليه حياة المواطنين، من خلال زيارة قصيرة إلى منزل عائلة إماراتية كشفت العلاقة التي

تجمع أباً وابنيه وطريقة عيشهم السعيدة والخالية من المنغصات والمتاعب

ويكشف الوثائقي من خلال العودة إلى أرشيف «بي بي سي»، كيف سعى صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، رعاه الله، منذ الثمانينات إلى بناء مدينة عصرية، وهو «الهدف الذي استطاعت دبي تحقيقه منذ بدايات الألفية الجديدة، وفقاً لـ «بي بي سي»

ويضيء البرنامج على السمعة التي اكتسبتها دبي على الساحة العالمية كمدينة ساحرة، وبوتقة تنصهر فيها الثقافات، والأهم كيف تتيح لرواد الأعمال من أصحاب المواهب الفرصة للتطور والتوسع والوصول

الفيلم الوثائقي الذي بثته قناة «بي بي سي» الأسبوع الماضي في المملكة المتحدة، عرض المدينة كملاذ مشمس دائماً، معفى من الضرائب، حيث السيارات الخارقة والطائرات الخاصة والمقصورة المألئ بالملابس والإكسسوارات المصممة من أعلى إلى أسفل، والأهم من ذلك كيف استطاعت دبي توفير العقارات العالمية المستوى وفي الكثير من المناطق الراقية المنتشرة في المدينة

وتم تصوير المشاهد في منازل عائلات ثرية مقيمة في دبي، وشملت المشاهد أيضاً مقاطع خاصة مع مشاهير من مقيمين ومواطنين بينهم سونيا برونك وراشد بالحصا، وكذلك مع مصممة معمارية هندية مولودة في دبي، وقد نالت للتو عقداً لإعادة هندسة ديكور أحد مكاتب صاحب السمو حاكم دبي

وكذلك، هو الحال بالنسبة للوسطاء العقاريين الذين يسلط التقرير الضوء على دورهم في النشاط العقاري القوي، وكيف يتمكنون من تحقيق أحلامهم في دبي

وكذلك أظهر تقرير «بي بي سي» كيف تطورت دبي كوجهة للمغتربين البريطانيين، حيث يجدون فيها فرص العمل والعيش الكريم، وهو الحال بالنسبة لرجل الأعمال الهندي أبو صباح، الذي يمتلك أغلى لوحة رقم سيارة في العالم، اشتراها في دبي وتحمل الرقم 5، مقابل 9 ملايين دولار

وعلى صعيد موازٍ، أظهرت مشاهد الوثائقي كيف يكمن للسياح والزوار من أصحاب الهمم الحصول على أرقى الخدمات الفندقية في دبي، وهو أمر قد يكون من الصعب الحصول عليه في أماكن أخرى حول العالم